نماذج من مساجد اليمن(الجامع الكبير في صنعاء ، جامع القبة البكرية)

المرحلة:- الثالث إسلامي

م. م علي احسان عبد علي

الجامع الكبير في صنعاء

هو أول جامع إسلامي عُمِرَ في اليمن، وثالث جامع عُمِرَ على وجه البسيطة بعد البعثة النبوية، فقد بني بعد مسجد قبا والمسجد النبوي، ويحظى الجامع الكبير بمكانة عليَّة، ويحتل أهمية بالغة في الموروث الإسلامي والمعماري والحضاري، يزيده قدراً وأهمية أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله هو من أمر ببنائه وحدد قبلته،

أسماء الجامع

تعددت في المصادر التاريخية الأسماء التي أطلقت على الجامع الكبير، فقد أطلق عليه:

مسجد الجماعة، والمسجد الجامع، ومسجد صنعاء، والمسجد النبوي الصنعاني، وجامع صنعاء الكبير المقدس، ومسجد الجامع الكبير، ومسجد الجامع، والجامع الكبير.

الموقع والمساحة

حدد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الساحة التي يبنى عليها الجامع الكبير أنه – صلى الله عليه وآله وسلم – أمر ببناء

جامع صنعاء بين الحجر الململم وبين غمدان"، والحجر الململم هو الحجر المغروز في الصرح الغربي للجامع وقصر غمدان هو القصر المعروف الواقع في الجهة الشرقية، وهذه المساحة واقعة في النصف الجنوبي لمدينة صنعاء، والذي كان يسمى تاريخياً "القطيع"، وهو يتوسط المدينة الأثرية والأقدم من بين المدن اليمنية صنعاء حاضرة التاريخ وربيبة الحضارة، وتبلغ مساحة الكتلة الخارجية للجامع ٦٥م ×٧٧م وارتفاع الجناحين الشرقي والغربي ١٠م بينما ارتفاع الجناحين الشمالي والجنوبي٧م تقريباً.

وصف الجامع الكبير:-

الجامع الكبير عبارة عن كتلة مكعبة الشكل، مربعة المساحة، استخدم في بنائها أحجار الحبش الأسود، التي كما قيل أخذت من أطلال قصر غمدان، ولا يوجد للجامع الكبير أي نوافذ تطل على الخارج، يعرف التخطيط الذي صمم به الجامع "بالتخطيط الإيواني" والذي يقوم على وجود مساحة مفتوحة في وسط الجامع تعرف بالصحن الداخلي أو الصوح الشماسي، ومساحة الصحن الداخلي للجامع الكبير تقدر بـ ٣٨,٥م × ٣٩م و يحيط به من الجهات الأربع أجنحة الجامع (الأروقة)، وفيها ١٩ فتحة من جهة القبلة والشرق والغرب تنفذ إلى الشماسي، وهي عبارة عن فتحات واسعة على شكل عقود

مبنية على أسطوانات (دعائم)، جعلت المسافة بين كل أسطوانتين ٣,٥م (شكل-١)

خشب السقف:-

لعل أهم ما يميز الجوامع والمساجد اليمنية وسيلة تغطيتها، وغالباً ما تكون من سقوف خشبية مسطحة، إلّا أن هذه السقوف قد ازدانت بزخارف خشبية وفق أسلوب فني وصناعي ظهر في اليمن مبكراً، حيث كان يعرف بالمصندقات الخشبية، بمعنى تقسيم السقف إلى مساحات مستطيلة ومربعة من عدة مستويات تمتلئ بالزخارف المحفورة البارزة والغائرة الملونة والمطمعة في أسلوب فني، يمكن القول فيه بظهور أسلوب الحشوات المجمعة على هذه السقوف في اليمن قبل غيرها من البلاد الإسلامية. والأمثلة على ذلك كثيرة حيث تظهر في سقوف الجامع الكبير بصنعاء

سقف الجامع يتكون من قطع خشبية مصندقة، ذات زخارف فنية وإسلامية بديعة نفذت بطريقة الحفر البارز والغائر، ويوجد تحت السقف المنحوت حزام خشبي محفورة عليه بالخط الكوفي البسيط والمورق آيات القرآن الكريم وغيرها من العبارات، والسقف من خشب الساج، وكان يعتقد أن عمر هذا الخشب يرجع إلى عصر بني

يعفر، كما ذكر أن الأخشاب التي سقف بها الجامع أخذت من مباني تهدمت، ورجح أن تكون من كنيسة القليس وقصر غمدان، اللذين هُدما أثناء الغزو الحبشي الثاني لليمن بين عامي (٧٥٣م ـــ ٧٧٥م)(شكل-٢)

ومن الملاحظ أن خشب سقف الجناح الشرقي للجامع يختلف عن خشب سقف بقية الأجنحة من حيث الجودة والزخارف، وهو ما يرجح أن يكون الجناح الشرقي عمر في وقت متأخر عن بناء بقية الأجنحة، وأنه كان في عصر أسعد بن يعفر.

أسطوانات الجامع:-

ويبلغ عدد الأسطوانات "الدعائم" في الجامع الكبير (١٨٠) أسطوانة تتوزع على الشكل التالي:

أبواب الجامع

للجامع الكبير (١٣) باباً موزعة على الشكل التالي:

ثلاثة في الجهة الشمالية، اثنان منسدان، أحدهما يستخدم من الداخل خزانة للمصاحف يوم الجمعة والأخر يستخدم خزانة يومية بينهما باب ثالث يعرف بـ"الباب القبلي"، والذي يفتح لدخول الخليفة أو

الوالي أو الرئيس عندما يحضر لصلاة الجمعة، ويقع هذا الباب عن يمين المحراب، وهو كما يذكر المؤرخ الحجري من الأبواب الأثرية الحميرية قيل: إنه من أبواب قصر غمدان، وفيه صفائح فولاذية متقنة الصنعة، ومن ضمنها لوحان مكتوبان بالمسند الحميري.

وباب وحيد في الجهة الجنوبية يطلق عليه "الباب العدني".

وخمسة أبواب من الجهة الشرقية، وهي: "الباب المنسد" والذي يستخدم من الداخل كخزانة للكتب، وهو من الجنوب، يليه "باب الدحاح" وبعده مباشرة "الباب الأوسط" و"الباب المفتوح" و"باب الرعد".

وأربعة أبواب من الجهة الغربية، وهي من الجنوب على التوالي "باب المطاهير" و"الباب الطويل" و"باب الكرع" و"باب الكشك"، وبعض هذه الأبواب مفتوح باستمرار، وبعضها لا يفتح إلا في المناسبات الدينية كالجمعة ورمضان ونحوهما.

المنارتان

للجامع الكبير منارتان:

المنارة الشرقية، وتقع في الركن الجنوبي الشرقي من الرواق الداخلي، ويبلغ وهي عبارة عن أربعة أجزاء:الجزء الأسفل، وهو مربع الشكل وينتهي بالدوار الأسفل.

والجزء الأوسط، وهو أسطواني الشكل، وينتهي بالدوار الأعلى.

والجزء الأعلى، وهو مضلع سداسي الشكل

المنارة الغربية، وتقع في الركن الجنوبي الغربي من المقصورة الغربية، ويبلغ ارتفاعها وهي أربعة أجزاء:

الجزء الأسفل، وهو مربع الشكل وينتهي بالدوار الأسفل.

الجزء الأوسط، وهو أسطواني الشكل، وينتهي بالدوار الأعلى.

الجزء الأعلى، وهو مضلع سداسي الشكل ارتفاعه القبلة يبلغ ارتفاعها نحو (شكل٣)

التوسيع الأول للجامع الكبير:-

"ولما أفضت الخلافة إلى الوليد بن عبدالملك بن مروان الأموي في آخر المائة الأولى من الهجرة النبوية، كتب الوليد لأيوب بن يحيى الثقفي بالولاية على صنعاء واليمن، وأمره أن يزيد في الجامع الكبير ويبنيه بناء جيداً محكماً، فبناه أيوب بن يحيى وزاد فيه من نحو قبلته الأولى إلى موضع قبلته اليوم

التوسيع الثاني للجامع الكبير:-

يذكر المؤرخون أن الجامع الكبير مر بإصلاحات وتوسيع في عهد العباسيين، والي صنعاء لبني العباس، ويذكرون أنه أول من بوب أبواب الجامع الكبير، جدد عمارة الجامع الكبير في سنة ١٣٦هـ" والخليفة المهدي العباسي خلافته بعد خلافة السفاح، فعلى ذلك يكون الجامع الكبير قد مر في بداية العصر العباسي بعمليتي اصلاح، في عهد السفاح بمساعي عامله عمر بن عبدالمجيد، وفي عهد المهدي بواسطة عامله علي بن الربيع.

عمارة الجامع في زمن بني يعفر:-

ويذكر المؤرخون أن الأمير اليعفري محمد بن يعفر الحوالي قام في سنة ٢٦٥هـ بإعادة بناء الجامع الكبير بعد أن خربه سيل "يعمد"،

وقد بناه على ما هو عليه اليوم بهذه السقوف المتقنة والصنعة المحكمة، وقد جعل جميع أخشابه التي في السقف سواء في الجانب القبلي أو الغربي من الساج.

عمارة الجناح الشرقي

أنَّ الملكة أروى بنت أحمد سنة (٥٢٥هـ / ١١٣٠م) قامت بزيادة الجناح الشرقي للجامع الكبير

عمارة المنارتين الغربية والشرقية

في جدار المنارة الغربية للجامع الكبير يوجد لوح حجري أبيض، في الجهة الشرقية منها، كتب عليه بالخط العربي أن الأمير وردسار بن بنامي الشاكاني أحد قواد الأيوبين، والذين حكموا صنعاء قد قام في سنة ٦٠٣هـ، بإصلاح المنارة الغربية للجامع، كما أن الأمير نفسه قام بإصلاح المنارة الشرقية.

بناء منبر الجامع

في سنة ٩٨٤هـ أمرَ الوزير مراد باشا ببناء منبر للجامع ونحت اسمه على المنبر فوق بابه على أصله إلا أن وضعه كما يذكر القاضي الحجري كان حائلاً دون إكمال الصف الأول، فأمر الإمام

المتوكل علـــى الله يحيـــى حميـــد الـــدين ســـنة ١٣٣٨هـــ بإصـــلاحه وتعديله، ويذكر الحداد أن المنبر الحالي صنع في سنة ١٤١٠هـ.

عمارة الصحن الواسط (الشماسي)

في عهد الوزير العثماني سنان باشـــا حـــدثت عـــدة إصـــلاحات للجـــامع الكبير، منها رصـــف صـــرح الجـــامع المعـــروف بالشماســـي بـــالحجر الحبش على ما هو عليه، وكان ذلك فـــي مطلـــع القـــرن الحـــادي عشـــر الهجري، وقد اختلف فـــي أي ســـنة، فقيـــل: ســـنة ١٠١٢هـــ، وقيـــل: ١٠١٦هـــ.

كما قام الوزير المذكور ببناء القبة الواقعة فـــي وســـط الصـــرح، والتـــي يطلق عليهـــا "قبـــة الصـــليط"، وهـــي تتكـــون مـــن طـــابقين، الأعلـــى للمصاحف، والأســـفل للزيـــت والصـــليط الـــذي يســـتخدم فـــي إضـــاءة المسجد.

عمارة المنازل:-

عرفت مدارس اليمن العلمية بالمنازل التي تعتبـــر ســـكناً لطلبـــة العلـــم، ولما كان الجامع الكبير يعتبر كجامعة علمية تحظـــى بإقبـــال كبيـــرة مـــن طلبة العلم، فقد بنيت حوله منازل في ســـنة ١٢٥٠هـــ، أمـــر بعمارتهـــا المهدي عبدالله بن المتوكل، وتقع فـــي جهـــة الغـــرب للجـــامع وعـــددها

٥٠ غرفة،كما قام المهدي المذكور بتوسعة الساحة الواقعة أمام باب القبلة.

المراجع/

مسجد صنعاء للأستاذ عبدالرحمن محمد حسين الحداد

مساجد صنعاء عامرها وموفيها للقاضي محمد بن أحمد الحجري

مطلع البدور للقاضي العلامة محمد صالح أبو الرجال

التحف شرح الزلف للمولى العلامة مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي

تاريخ صنعاء منذ فجر الإسلام وحتى أواخر القرن الرابع الهجري، للدكتور طارق أبو الوفا محمد

الحركة الثقافية في اليمن وإنعكاساتها السياسية، د. زيد علي الفضيل

محاريب الجامع:-

"يزين جدار القبلة من الداخل محرابان الأول مستوٍ معمولٌ من الجص يقابل البلاطة الثامنة ويقع شرقي الباب المخصص لدخول الوالي والثاني مجوف يقع غربي ذلك الباب، ولم يبق من المحراب

الاول إلا جزء من غربية وساكفه المحفور بالجص لزخرفة قوامها عناصر كأسية اعتمدت في تكوينها على مبدأ تكرار وتناوب العناصر النباتية المتجانسة بعد ارتباط بعضها ببعض من الاسفل بأغصان رشيقة ويتوسط المحراب شريط كتب عليه الآية الكريمة:" كلما دخل عليها زكريا المحراب" ويتصل بجانبي الساكف شريط جصي عريض فيه آيات من سورة الجمعة ولعل هذا المحراب يعود إلى زمن السيطرة الأيوبية وقد غطى في الوقت الحاضر بمنبر خشبي حديث وضع موازيا لجدار القبلة.

محراب المنقورة والمسمورة:-

أما الرواق الجنوبي (المؤخرة) ؛ فيشتمل على محراب مجوف حديث خالٍ من العناصر الزخرفية يعود إلى التوسعة التي حدثت سنة (١٣٨٦هـ / ١٩٦٦) ، ويشتمل هذا الرواق على المساحة الأصلية الأولى للجامع عند إنشائه،ويحوي هذا الرواق على بقايا الجزء الأعلى من محراب جصي بين المنقورة والمسمورة دمر في التوسعة الأخيرة، ولم يبق منه إلا النزر اليسير ويبدو أن هذا المحراب كان متألفا من إطارات جصية بارزة أحدها خارجي كبير يزين أعلاه طاقات صماء صغيرة متصلة وبارزة، عقودها ذات خمسة فصوص تتوسطها دائرة كبيرة مملوءة بالزخارف النباتية، أما

الإطار الآخر فنجده محيطا بحنية المحراب التي لم يعد ظاهرا منها سوى القوس الأعلى كما نجد كوشتي العقد قد زينت بدائرة تكونت من تداخل الاشرطة الزخرفية النباتية ، ومن المرجح ان هذه الزخارف البارزة كانت قائمة على مهاد من الزخارف النباتية الدقيقة، إلا أن معالمها طمست بسبب التجصيص، ما أدى إلى ضياع ما تبقى من معالم شكل المحراب الذي يعود إلى مدة التجديدات المتوالية على عمارة الجامع فيما قبل القرن(٦هـ / ١٢م).

محراب في هيئة محارة:-

أما الرواق الغربي، يشمل على محراب يبرز عن الدار بمقدار ٨سم وارتفاعه الكلي ٤,١٠م وعرضه ٢,٩٥ وفي وسطه حنية مجوفَة عمقها ٦٥سم وسعة فتحتها ٩٥سم ويتوج الحنية عقد نصف دائري ارتفاعه ٢,٣٠م ولايرتكز على أعمدة مندمجة كغيره من المحاريب، وعلى الرغم من كثرة التجصيص الذي نفذ على هذا المحراب وطلائه بالأصباغ إلا أنه مازال يوحي بما يخفيه هذا الطلاء من بعض العناصر الزخرفية حيث نجد أن حمية المحراب تتوجها زخرفة على هيئة محارة ويعلو حنية المحراب عقد نصف دائري

تتوسطه جامة دائرية شغلتها سورة الاخلاص كتبت على هيئة نجمة ذات ثمانية رؤوس وغطت باقي المساحة في باطن العقد زخارف نباتية متنوعة.ويحف بهذا المحراب شريط عريض طمس تماما من الاسفل، إلا أنه مازال شبه واضح في الأعلى إذ نجد بقايا نص من آية الكرسي

المحراب المستطيل:-

اما المحراب الاساسي للجامع الكبير والذي يتوسط جدار القبلة على هيئة مستطيل يبرز عن سمت الجدار بمقدار ٥سم ويبلغ ارتفاعها ٤,٢٥م وعرضها ٣,١٠م ولا تلتصق هذه الكتلة بسقف المسجد إذ يفصل بينهما وبين السقف شريط خشبي وهو الشريط الذي قامت بعمله السيدة بنت أحمد وكتبت عليه اسماء جميع الأئمة انتهاءً بإمام عصرها.

يتكون هذا المحراب من مستوين شأنه في ذلك شأن معظم المحاريب اليمنية، وتتوسطه حنية عمقها ٩٣سم وعرضها ١٣٥سم ويرتفع عقد حنية المحراب ٢,١٠م والحنية خالية من الزخارف عدا شريط أضيف عليها مؤخرا نصه (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وضع أدنى شبه قبة مضلعة تتوج حنية المحراب التي يحف بها

عمودان جصيان مندمجان يتكون كل منهما من بدن مستدير ليس له قاعدة ويتركز على الارض مباشرة ويعلو كل عمود تاج مشطوف عند حافته الداخلية وغطي العمود والتاج بزخارف نباتية متنوعة أضيفت إليه في الوقت الحاضر وكان العمود قبل ذلك أملس وخاليا من الزخارف. ويعلو تاج العمود عقد مدبب مطول نفذ على واجهته كتابة بخط الثلث على مهاد من الزخرفة النباتية (محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبى والحسين الشهيد بكربلاء صلوات الله عليهم أجمعين) ويحف بالعقد من الجانبين زخرفة نباتية قوامها غصن نباتي أفعواني الحركة تخرج منه أنصاف مراوح نخلية ويترفع الغصن قرب كوشتي العقد إلى فرعين غطى كل فرع جهة، أما كوشتي العقد فقد زينت بزخرفة قوامها غصن نباتي متشابك وينتهي كل طرف فيه بنصف مروحة نخلية ويعلو عقد حنية المحراب شريط كتابي بخط الثلث

أما المستوى الثاني من المحراب فيتكون من عقد مدبب مطول يرتكز على عمودين جصين مندمجين يتكون كل منهما من جزئيين: الجزء السفلي تغطيه زخارف نباتية متنوعة أضيفت إليه مؤخرا في أثناء عملية ترميم حديثة، وقد كان في السابق هذا الجزء أملس وخاليا من الزخرفة، أما الجزء العلوي من بدن العمود فتشغله

زخارف نباتية محورة من التوريق العربي(الأرابسيك) يصعب تفريغها وذلك لكثرة الأصباغ عليها مما طمس بعض مفرداتها وصعب معرفة موضوعها الزخرفي.

مراوح نخلية:-

يعلو بدن كل عمود تاج جرسي الشكل تغطيه زخرفة قوامها أشرطة هندسية مضفورة حصرت فيما بينها مراوح نخلية ويعلو كل تاج حدارة كتب على وجه كل منها ثلاثة اسطر الحدارة الأولى من جهة اليمين

ويرتكز على الحدارة رجل العقد المدبب الذي تزينه واجهة كتابة بخط الثلث على مهاد من الزخرفة النباتية

أما باطن العقد فقد شغله في الجزء الأعلى منه عقد زخرفي كتب داخله لفظ الشهادة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وزينت أعلاها زخرفة نباتية محورة، أما الجزء الاسفل من باطن العقد فقد شغله ثلاثة اشرطة الأول منها. تزينه زخرفة قوامها عنصر زخرفي منفذ بالتكرار بما يشبه الشرفات ويدنوه شريط تزينه زخرفة نباتية قوامها أغصان نباتية ذات حركة أفعوانية متشابكة تخرج منها أنصاف مراوح نخلية وتحصر بينها مراوح نخلية ثلاثية الفصوص.

(شكل-١)

(شكل-٢)

(شكل-٣)

جامع القبة البكيرية

حسب المصادر التاريخية فان جامع البكيريـــة، الواقـــع شـــرق صـــنعاء، هو مسجد عثماني مقبـــب، امـــر ببنائـــه الـــوالي التركـــي، حســـن باشـــا الوزير سنة ١٠٠٤ هـــ الموافـــق للعـــام المـــيلادي ١٥٩٦ م، وســـماه البكيرية، نسبة الى مـــولاه بكيـــر بـــك، الـــذي مـــات بصـــورة مفاجئـــة ودرامية، حين وقع من على فرسه، ومـــات لســـاعته علـــى مقربـــة مـــن الوالي، الذي حزن عليـــه حزنـــا شـــديدا وامـــر ببنـــاء المســـجد تخليـــدا لذكراه، حيث قبره شرق قبة المسجد.(شكل-٤)

وفي العام ١٢٩٨ هـــ (١٨٨١ م)، امر الســـلطان عبـــد الحميـــد، بتجديـــد عمارة المسجد وشيد فيه منبـــرا مـــن المرمـــر، كمـــا رصـــف صـــحنه بالرخام وظل منذ ذلك التاريخ واحدا من اكثر مساجد صنعاء تمييزا

يمثل جامع البكيرية احد اربعة انمـــاط للعمـــارة الاســـلامية فـــي الـــيمن، مع العلم ان طرازه الاسلامي العثماني لم ينتشـــر فـــي الـــيمن، وان كـــان اقتبست منه بعض العناصر في تشـــييد المســـاجد الاخـــرى، مثـــل البهـــو المقبب والمقام والبروج الصغيرة الموجـــودة بالزوايـــا، وهـــي المســـاجد المقببة ذات الزاوية الواحدة او عدة زوايـــا مقببـــة مضـــافة، حيـــث بقـــي هذا الطراز من المساجد المقببة محتفظا بحيويتـــه عبـــر القـــرون(شـــكل-

٥) ويعتبر جامع البكيريـــة نموذجـــا خالصـــا لروعـــة وجمـــال العمـــارة الاسلامية، كما يعكس تكوينه المعماري بقبته الشـــاهقة ومئذنتـــه مراحـــل مختلفة من تطور فنون الهندسة والزخارف والنقوش

تتكون قبة البكيرية مـــن قســـمين أساســـيين أحـــدهما مكشـــوف ويســـمى الحرم أو الصرح أو الصـــحن، والآخـــر مغطـــى ويعـــرف باســـم بيـــت الصلاة.ويقع الفناء إلى الجنـــوب مـــن بيـــت الصـــلاة، بلطـــت أرضـــه بالحجارة(شكل-٦)

ويوجد المدخل عند منتصف الجدار الغربي لهـــذا الفنـــاء وهـــو مـــدخل بارز شيد من الحجر، يرتفع عن مستوى الشـــارع قلـــيلاً، ويتكـــون مـــن كتلة مربعة ترتكز على أربعة أكتاف قصـــيرة تحمـــل عقـــوداً مخموســـة تعلوها قبة مقامة علـــى مثلثـــات، ونلاحـــظ أن المـــدخل يقســـم الجـــدار الغربي إلى قسمين وكذا القبة التي تعلوه، ويوجـــد فـــي الجهـــة الشـــمالية عقدان مدببان أحدهما مـــن داخـــل المســـجد والآخـــر خارجـــه، ويتـــوج مربع القبة من الخارج صف من الشـــرفات التـــي تأخـــذ شـــكل الورقـــة النباتيـــة الثلاثيـــة، بينمـــا زينـــت أوجـــه العقـــود بـــالحجر الأبـــيض والأسود(شكل-٧)

ويوجد خارج الجدار الغربي للفناء مدفنان أحدهما يقع في الجهة الشمالية الغربية والآخر يقع في الجهة الجنوبية الغربية، يغطي كل منهما قبة .. أما الضلع الشرقي للفناء فيشتمل على ممر طويل ذو سقف مسطح يؤدي من بيت الصلاة إلى المطاهير التي تقع في الضلع الجنوبي للفناء وعلى امتداده وعددها (١٢)، ويؤدي إليها مدخلان أحدهما يقع في الغرب والآخر يقع في الشرق وتغطي المطاهير أربع قباب محمولة على مثلثات(شكل-٨)

وفي بيت الصلاة : توجد سقيفة مستطيلة الشكل ممتدة من الشرق إلى الغرب، في مقدمة بيت الصلاة تفتح على الفناء بثلاثة عقود مدببة واسعة، وتعتبر هذه السقيفة وحدة فنية زخرفية تعبر عن طابع الزخارف المحلية في اليمن خاصة، فضلاً عن أنها تعود في تاريخها إلى تاريخ العصر العثماني ضمن التجديدات التي قام بها السلطان عبدالحميد عام ١٢٨٩هـ، هذه الكتابات والزخارف في معظمها آيات من القرآن الكريم أما العناصر النباتية والزخرفية التي تزين هذه السقيفة فهي من الجص.(شكل-٩)

القبه

والقبة شاهقة الارتفاع نصف كروية الشكل مزدانة بالزخارف الجصية معظمها ملون ومذهب وتغطي مساحة بيت الصلاة(شكل-١٠) ويضم بيت الصلاة ثلاثة محتويات أخرى هي :

ويتوسط المحراب جدار القبلة محمول على عمودين رشيقين يزخرفه عقد متدرج ومزخرف بأشكال المقرنصات والدلايات الزخرفية

أما المنبر فيقع إلى الشرق من المحراب ويعتبر من ضمن التجديدات التي قام بها السلطان عبدالحميد في القبة، مصنوع من مادة الرخام الجيد ومزدان بالزخارف الهندسية المفرغة.(شكل-١١)

كما يشتمل جامع البكيرية على منارة عالية تتكون من عدة طوابق وهي مبنية بالآجر الاحمر لكي تحافظ على هوية العمارة الاسلامية في مساجد صنعاء.

(شكل-٤)

(شكل-٥)

(شكل-٦)

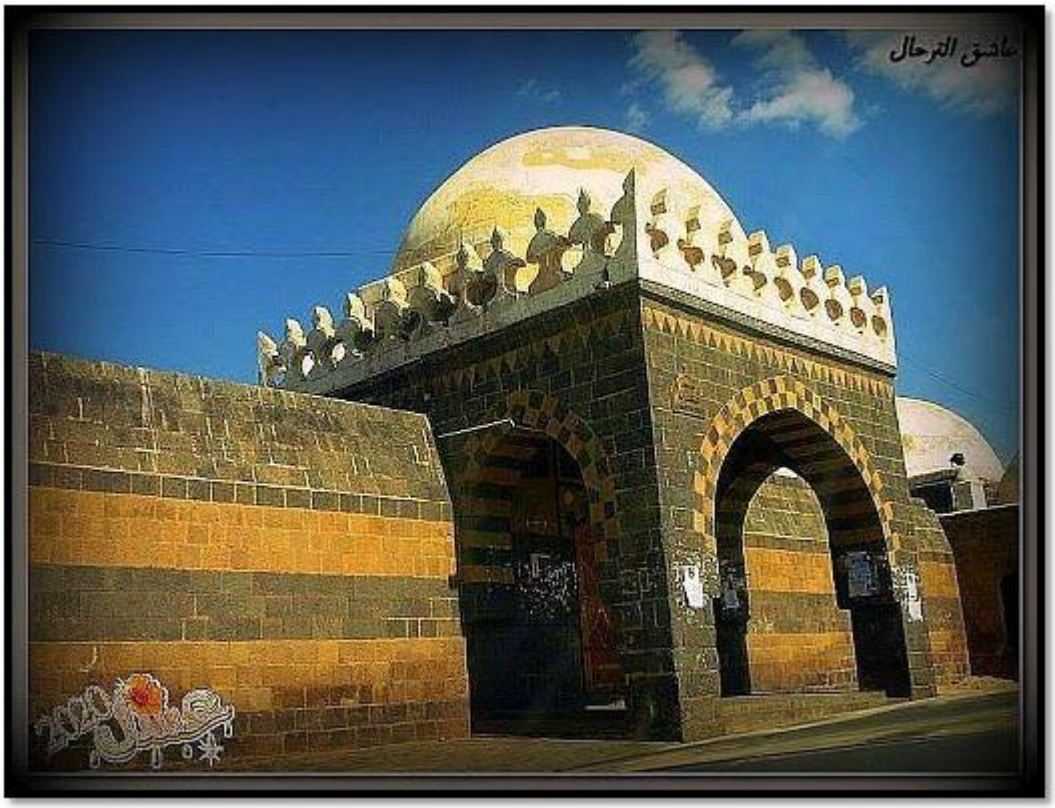

(شكل-٧)

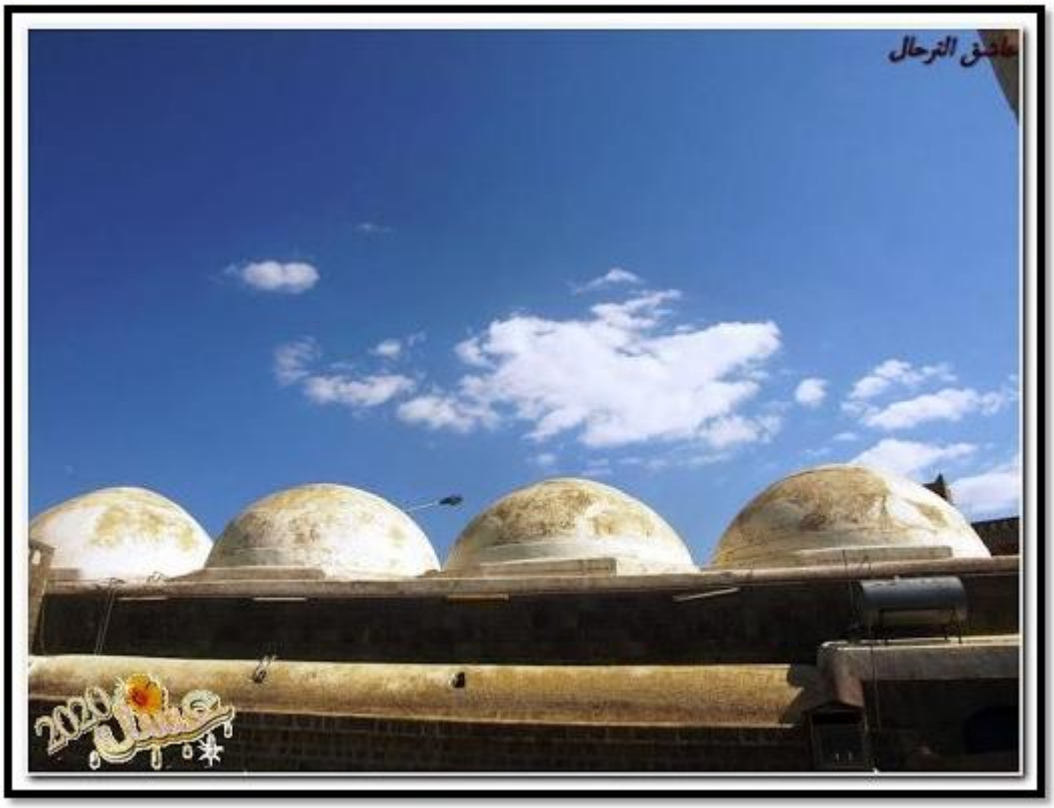

(شكل-٨)

(شكل-٩)

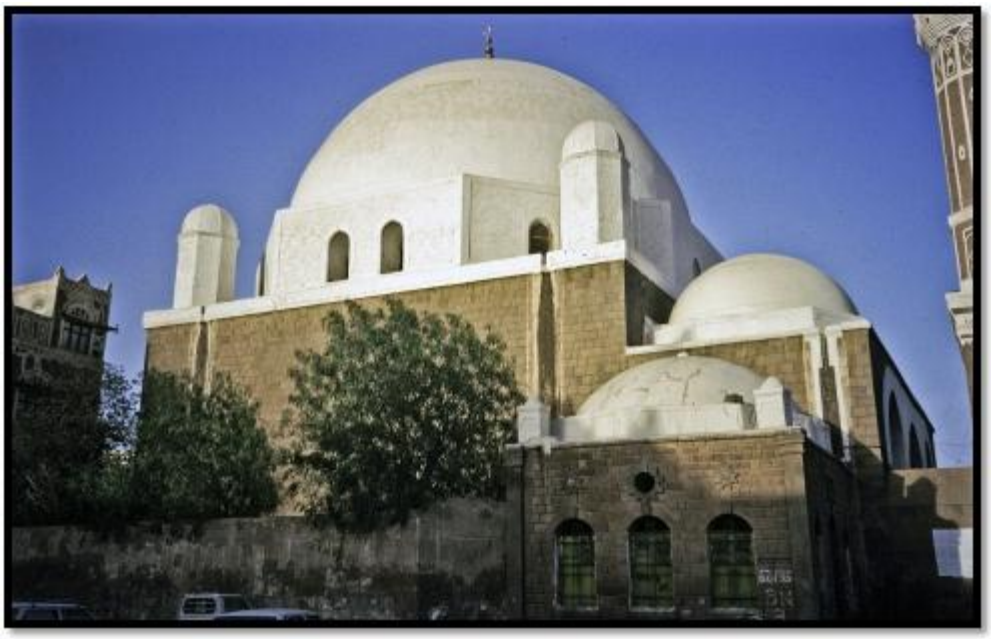

(شكل-١٠)

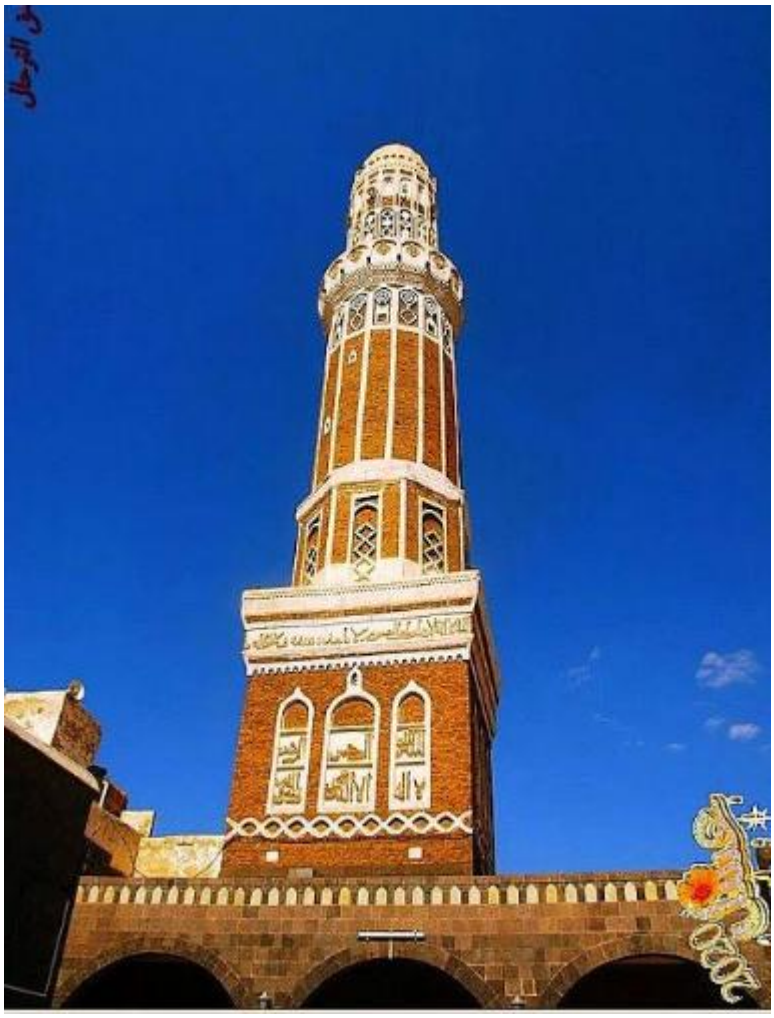

(شكل-١١)